

حب | برنامج نوري ح3 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - [00:00:00](#)

كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري اما الحب فانا شغوف كثيرا بقول الشاعر القديم كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت اذكى العين اهوائي. وصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى الوري مولاي. شف - [00:00:30](#)

يعني بعد ان التقيت بك يا من احبك خلاص يعني صرت في غربة عن الناس ووجدت قلبي فكيف يرتقب بقي يعني من هذا الحب البشري الى حب رب العالمين تبارك اسمه وتعالى جده. الذي رحما - [00:01:10](#)

ببعثة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. بل جعل لقاء الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم رحمة من لدنه تبارك اسمه وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك. الا رحمة من ربك - [00:01:30](#)

الانسان بعدما يسير في الحياة ويكون قلبه يعني تائها حائرا لا يدري له سبيلا كالورقة التي تتقاذفها آآ الاهواء والرياح آآ مرة يمينا ومرة يسارا يكد في الحياة ويتعب هو يشعر بذلك الكبد الذي قال الله عز وجل فيه لقد خلقنا الانسان في كبد. ولان الانسان احيط بهذا الكبد رحمه الله رب - [00:01:50](#)

رب العالمين ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فاشرقت ببعثته النفوس. وجاء النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ليزكي هذه النفوس بوحي منزل من رب العالمين. لقد من الله على المؤمنين هذه منة. وهذه - [00:02:20](#)

تعطيك ظلال الحب. ان الله عز وجل يحب لك الخير. يحب ان تكون مرحوما. يحب ان وارسل النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بهذا الوحي. فاذا اقبلت على هذا الوحي من بوابة الحب - [00:02:40](#)

كنت شيئا اخر. والحب بعض الناس يعتقد ان الحب في اقبال على القرآن بان اجعل لي سم تنقطع العلاقة. لا الحب شيء اخر الحب يعطي القلب شغفا شغفا ولهفة ومسابقة لهذا الذي احبه - [00:03:01](#)

ويعطي القلب حسرة والما اذا قطع عن هذا الذي يحبه الى حتى اذا قال له وقال لهم خزنتها سلام عليكم لقد انزل الله رب العالمين سورة جميلة ربما يحسن ان نسميها سورة الحب. سورة كلها ناطقة بحب النبي صلى الله عليه واله - [00:03:24](#)

عليه وسلم للوحي. ثقل عليه الهم واشتد عليه الكرب صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ووجد الم من وضيقا عليه صلوات الله وسلامه في قلبه لفتور الوحي بضعة ايام. فانزل الله رب العالمين اناسا - [00:04:44](#)

لقلبه وتطمينا لروحه والضحي والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قلى لم يحتمل قلب النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لانه اظهر قلب لم يحتمل فتور الوحي. وهذه - [00:05:04](#)

الايات دليل واضح مبين عن حب النبي صلى الله عليه وسلم. للقرآن المجيد. وما ادراك ما حب نبينا صلى الله عليه وسلم. في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا امين الوحي جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:05:24](#)

الا تكثرنا من زيارتنا؟ يستكثر النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل يريد منه ان يكثر من الزيارة لماذا حبا للوحي؟ فنزل قوله تبارك اسمه من يتنزل الا بامر ربك - [00:05:44](#)

الاية سبحان الله سياقها عجيب في سورة مريم. بعد الحديث عن الجنة تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا. تأتي تلك الاية ما ثقة بحب النبي صلى الله عليه وسلم للوحي. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه. لا - [00:06:03](#)

به لسانك لتعجل به. آيات كثيرة تدل على شغف النبي صلى الله عليه وسلم وحبه. ونحن اذا تأملنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يترك اكل الثوم والبصل. والكراس وهذه الاطعمة التي تجعل الفم متغيرا. او توجد منه الريحه مع انه صلى الله عليه - [00:06:23](#)

كان يطيب بعرقه الطيب. صلى الله عليه وسلم. لكن ليس الامر في طهارته التامة عليه صلوات الله وسلامه وحسب لكنه كان دائما يهيئ نفسه دائما لتلقي الوحي. عندما سأله ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:06:43](#)

نعم صاحب هو واكرم به من صاحب واكرم به من جار للنبي صلى الله عليه وسلم جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ونزل عنده كان اذا لا يطعم هو وزوجه شف بقى الحب. لا يطعم هو وزوجه الا بعد ان يطعم النبي صلى الله عليه وسلم. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم نحى عنه - [00:07:03](#)

السوم والبصل. فلما سأله حرام هو بابي انت وامي صلى الله عليه وسلم قال له ولكني اناجي من لا تناجي. فلم يكن تركه صلى الله عليه وسلم هذه الاطعمة وحسب من اجل الطهارة ومن اجل ذهاب الرائحة ولكن ايضا لكي يكون مهينا دائما - [00:07:23](#)

هنالك شغف دائم كما قال سيدنا ابو عبدالله التقي النقي ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا ما شبعنا خلي بالك شف من اللفظ ما شبعنا لان القلب انا. لان القلب كالارض القلب كالارض. اذا - [00:07:43](#)

طهور على قدر طهارته يكون هرولته الى كلام الله عز وجل. وهذه الهرولة ما اجملها وما اروعها اذا كانت باقدام الحب فلا يكون الانسان ذا ورد ينقطع بعده ولكن الورد حتى كلمة الورد يقولها العرب على الابل التي تأتي - [00:08:03](#)

الى الحوض فتستقيم. يقول لك ده يورد الابل. ترد الابل على الحوض لكي تستقي. فهذه السقيا عندما فالقلب سقاية النور يذهب عنه الصدا. ويجلى وينقى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء الشهيد - [00:08:23](#)

سبحان الله الذي هو ينطق ايضا بحب النبي صلى الله عليه وسلم. يدهشك ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل توسلا طويلا عريضا من اجل غاية تفاجئك بانوارها. اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك - [00:08:43](#)

ناصيتي بيدك. ماض في حكمك. عدد في قضاؤك. أسألك بكل اسم ولك. سميت به نفسك او انزلته في في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ما بعد كل هذا. بعد كل هذا - [00:09:01](#)

النشيج الضارع اه كل هذا لماذا؟ هنا تسطع شمس الحب تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي والربيع هو النهر كما قلنا سابقا. الذي يسقي الارض. فكذا نور القرآن نور الوحي اسقي النفس. فاذا اشتكى الانسان ظمأ روحه الذي يعبر عنه بالحيرة او بالقلق او بالتوتر - [00:09:21](#)

او بالفقد او بهذا الارتباك الذي يضرب جدار حياته كله هنا اعلم انه لم يسقى. جعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري. ربيع ماء ونور صدري وجلاء حزن وذهاب همي. والجلاء لو انك جئت بمعدن نفيس. تراكمت عليه الاتربة وتتابع - [00:09:54](#)

عليه الايام فعلة بعض الصدا. وكذا القلب. القلب هو المعدن النفيس الذي هو محل نظر الرب ان لله انية من خلقه وانية الله في ارضه قلوب عباده. واحبها اليه ان - [00:10:24](#)

الينها ولا يلين هذا القلب. ولا تطمئن هذه النفس. ولا تسمو وتزكو الا بذكر الله عز وجل. الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعلى ذكره الذي هدينا اليه وبعث النبي صلى الله عليه وسلم به هو القرآن المجيد. يفاجئك ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون مرة ماشيا في الطريق - [00:10:44](#)

فيجد صوتا يعبر الافق الى اذنه صلى الله عليه وسلم. فتجد خير الخلق. قد انقطع سيره اذنه ووقف. ماذا يفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ان هنالك صوتا اسرا - [00:11:14](#)

بالقرآن ان هنالك صوتا جميلا يحبر القرآن يزينه. وهذا قلب محب. هذا هو الخليل صلى الله عليه وسلم له رتبة الخلقة. هذا قلب محب لا يستطيع ان تتحرك قدمه ابدا. قف - [00:11:34](#)

اصغي مع انه نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم. شف سبحانه الله يستكثر آآ يعني يقول لسيدنا جبريل يعني ان يكثر الزيارة ولكن سيدنا جبريل عبد مأمور من الله رب العالمين. فاذا ما لم يأتي سيدنا جبريل يحب ان يسمع القرآن - [00:11:54](#) لا سيما من صوت ندي شجي يبعث القلوب ويحرك الارواح. ويأتي في اليوم التالي لسيدنا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فيقول لو رأيته شف كلمة لو رأيته يعني انت لو شفتني ابارح لكنت رأيته امرا عظيما. لو رأيته وانا اصغي الى تلاوتك البارحة. لقد -

[00:12:14](#)

اوتيت زممارا من مزامير ال داود. يثني ثناء المحب الفرح. ويرسل الى سيدنا عبد الله بن مسعود له في امر من امور الدنيا. ولا اي شيء ولكنه محب فيأتي فيقول له اقرأ علي القرآن. سبحانه الله - [00:12:34](#) فيقول له سيدنا ابن مسعود آآ بلهجة دهشة. آآ وعليك انزل؟ يعني انت الذي علمتنا وانت الذي يقرأ علينا القرآن وانت الذي نزل عليه القرآن. يقول له النبي صلى الله عليه وسلم جواب المحب عليه صلوات الله وسلامه. قال فان - [00:12:54](#) احب ان اسمعه من غيري سبحانه الله. احب ان اسمعه من غيري. هذا الحب كان متجليا حتى في حبه لامنا الصديقة. عندما اختلفت زوجاته رضي الله عنهم فجاءت ام سلمة رضي الله عنها - [00:13:14](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض نساءه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم بعد مرة ومرة ومرة يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة ما قصيصة عائشة؟ ما الصفة التي خصصت بها امنا الصديقة رضي الله عنها قال فانه لم يأتي الوحي - [00:13:34](#) طول حاف امرأة الا هي. او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الخسيصة حتى عندما تمدح امنا الصديقة رضي الله عنها يمدحها هذا المدح بالشئ الذي يحبه. ويذهب فيقول اني لاعرف رفقة الاشعريين - [00:13:54](#) الاشعريين بماذا؟ قال بصوتهم بالقرآن في الليل. يذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيجد لهم زجلا القرآن في الليل هذه الاشياء التي تنطق بحب النبي صلى الله عليه وسلم. وليجعل الانسان هذا الامر مقياسا عنده. ولينظر نفسه - [00:14:14](#) هل شغفي بالقرآن؟ هل استماعي له؟ هل اقبالي عليه؟ يعني سيروا في خلف النبي صلى الله عليه وسلم هل استشعرت هذه الهداية وهذه الرحمة وهذا النور وهذا الشفاء وهذا الضياء - [00:14:34](#)

انني ساكون كالكتيرين من الذين قطعوا انفسهم عن الحياة. ولما استشعروا معنى الحب ولما استشعروا ذوق هذا الحديث الالهي الجليل الذي في صحيح البخاري من حديث سيدنا ابي هريرة عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق - [00:14:54](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده - [00:15:14](#)

التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعينده اعظم طرق الولاية ان تكون متديرا جالسا بين يدي القرآن متفكرا. تعرض قلبك عليه وتغزو روحك بهذا القرآن المجيد الذي يغيرك ويجعل حياتك حياة حقيقية ناضرة - [00:15:34](#) حياة مشرقة بالحب مفعمة بالود. تستشعر معية الله عز وجل وتجد بركة هذا النور العظيم في حياتك ككلها عندما تأتي محبا تسبق غيرك ويصدق فيك قول الشاعر القديم من لي بمثل سيرك المدلل - [00:16:04](#)

رويدا وتجي في الاول. سبق المحب التالي لكتاب الله عز وجل المقبل عليه سبق براقي خطوته عند انتهاء بصره. ويبدأ معراج به بتلاوة كتاب ربه عز وجل. ويجلس بين يدي القرآن مستشعرا انه - [00:16:24](#)

هذا كلام رب العالمين وان الله عز وجل رحمه فجعله من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصة اذا قرأت محبا لا اقول لك ماذا ستشعر ولكن قلبك هو الذي سيجيب عن هذا السؤال - [00:16:44](#)

محجوب ذلك العالم عن صورة الامساك. اذا لم يبصر ضوء الوحي. وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفنن الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة الينا - [00:17:03](#) وعن سعادة لا نبصر انها دائية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما

يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - 00:17:33

- 00:18:03